

## 8) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهولة) | إذاعة القرآن الكريم |

### الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى

الله من عباده العلماء اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:01

تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية باسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في

الفقه الفقير مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - 00:00:29

حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه. مجالس الفقه هذا برنامج يذاع عبر اثير اذاعة القرآن

الكريم نتناول فيه جملة من المسائل والاحكام والقضايا المتعلقة بالفقه الاسلامي وما دار في فلكه - 00:01:04

يصحبنا في هذه الحلقات ضيفنا فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام

محمد بن سعود الاسلامية ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية فمرحبا بكم شيخنا - 00:01:23

حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم شيخنا كنا قد تكلمنا في الحلقة الماضية عن مدخل للمعاملات

المالية المعاصرة وذكرنا جملة من المسائل والقضايا المتعلقة بذلك ولا يزال الحديث موصولا في هذا الباب - 00:01:41

ولعل من القضايا الكبرى في المعاملات المالية آآ هو البحث عن الاصل في المعاملات المالية بحيث يقال ما الاصل في ابواب المعاملات

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما

بعد - 00:01:59

فقبل الاجابة عن هذا السؤال اريد ان انبه الى ان تأصيل ومعرفة الاصل في الابواب مفيد لطالب العلم وذلك لان هذا الاصل يرجع اليه

المسائل الخلافية وفي المسائل التي لم يرد فيها نص - 00:02:23

ونحو ذلك عند الاختلاف يرجع للاصل ويطلب بالدليل الذي يأتي بخلاف الاصل فمثلا عندما يقال الاصل في العبادات الحظر والمنع اه

من قال ان هذه العبادة مشروعة يطلب الدليل اه مثلا اه - 00:02:43

عندما نقول الاصل صحة الصيام فمن يقول ان هذا يفسد الصيام يطلب بالدليل عندما نقول ان الاصل هو صحة النكاح واستمراره لا

يفتى بوقوع الطلاق الا بامر واضح ينقل عن هذا الاصل ويحرم هذه المرأة على زوجها - 00:03:04

ويبيحها لزوج اخر اذا كان طلاق ثلاثا وهكذا فهذا الاصل مفيد ومهم لطالب العلم عندما نأتي لابواب المعاملات فعامة اهل العلم على

ان الاصل فيها الاباحة وان الاصل فيها الحل - 00:03:27

وهذا يدل على ان دائرة المعاملات انها دائرة واسعة وان ما اباحه الله تعالى اكثر بكثير مما حرمه ولهذا على المسلم ان يحرص على

ان ان يعرف آآ مواضع التحريم والمواضع التي فيها اشكالات شرعية - 00:03:47

وسيجدوا من البدائل المباحة الكثير بان دائرة المباح اوسع بكثير من دائرة المحرم في ابواب المعاملات ولهذا اذا اختلف اثنان في

معاملة من المعاملات احدهما يقول ان هذه المعاملة حرام - 00:04:10

والاخر يقول ان هذه المعاملة حلال فالذي يطلب بالدليل الذي يقول انها حرام اما الذي يقول انها حلال لا يطلب بالدليل لان معه

الاصل العكس من ذلك العبادات كما ذكرنا لو اختلف اثنان - 00:04:31

فقال احدهما ان هذه العبادة مشروعة وقال الاخر ان هذه العبادة غير مشروعة الذي يطالب بالدليل الذي يقول انها مشروعة لان الذي يقول انها غير مشروعة معه الاصل وهو ان الاصل في العبادات الحظر والمنع الا ما دل الدليل على مشروعيتها - 00:04:48

ولهذا يقول الامام ابن تيمية رحمه الله يقول العادات الاصل فيها العفو يعني الاباحة فلا حظر منها الا ما حرم الله الا دخلنا في معنى قوله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. قل الله اذن لكم - 00:05:10

ام على الله تفترون ولذلك ذم الله المشركين الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله وحرّموا ما لم يحرمه الله فنجد في القرآن الكريم عندما مثلاً نقرأ في سورة المائدة - 00:05:30

وفي سورة الانعام نجد الانكار الشديد على من حرم ما اباح الله قل من حرم زينة الله التي اخرج العباد والطيبات من الرزق ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا - 00:05:45

فتجد يعني الانكار على من حرم ما احل الله ولا تقولوا لما ولا تقولوا ما تصبوا اسيتهم الكذبة هذا حلال وهذا حرام. والايات في هذا كثيرة وتحريم الحلال لا يقل خطورة عن تحليل الحرام - 00:05:58

وربما يكون تحريم الحلال اشد لان تحريم الحلال ناقل عن الاصل وهو الاباحة وبراءة الذمة فلذلك على المسلم الا يقول هذا حلال وهذا حرام الا بدليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه - 00:06:15

وسلم لا يقول هذا الامر حلال او هذا حرام حتى يغلب على ظنه ان هذا هو شرع الله عز وجل والا دخل في مواضع الذم التي ذكرها الله عز وجل في شأن الذين يحرمون او يحللون بغير علم - 00:06:33

احسن الله اليكم وجزاكم خيرا شيخنا هذا في الحقيقة يبين لنا فضل العلم وشرف العلم في ان المرء اذا اصبح عالما بمسائل الحلال والحرام استطاع ان يوجد البدائل العديدة ولربما الاجود من تلك المعاملة المحرمة التي حرمتها الشريعة وعليه لمصلحته ولامر - 00:06:52

اليه بالنفع باذن الله عز وجل شيخنا انتقل الى جزئية متعلقة بهذا الموضوع اذا تقرر ان الاصل في المعاملات هو الحل والاباحة نجد ايضا ان الشريعة الاسلامية شددت كثيرا في مسائل الربا - 00:07:12

ويعني اولت هذا الامر عناية فائقة والنصوص المحذرة في شأنه كبيرة فكيف لنا ان نجمع بين تشديد الشريعة الاسلامية في شأن الربا؟ مع ان الاصل في المعاملة هو الحل والاباحة - 00:07:29

نعم الاصل في المعاملات الحلوة والاباحة لكن نجد ان الشريعة الاسلامية شددت في شأن الربا حذرت منه تحذيرا بليغا حتى ان الله عز وجل اذن اكل الربا بالحرب فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:07:44

اي ان متعاطي الربا سواء كان معطي الربا او اخذ الربا في حرب مع الله فتح على نفسه جبهة حرب ومن كان في حرب مع الله فيتوقع ان تأتية مصائب - 00:08:05

من اي جهة او باية طريقة مصائب اما في صحته او مصائب في ماله او مصائب في اسرته او مصائب في اي شيء لانه فتح على نفسه جبهة حرب مع ربه سبحانه - 00:08:18

ولعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه كما جاء في الصحيح مسلم واللعن يقتضي الطرد والابعاد عن رحمة الله وعد النبي صلى الله عليه وسلم الربا من السبع الموبقات - 00:08:31

فالربا محرم في جميع الشرائع السماوية وذلك لضرره العظيم على الفرض وعلى المجتمع فان الربا آآ يزيد الفقير فقرا والغني غنا حتى يكون المجتمع على طبقتين طبغت الاغنياء ينهشون اموال الفقراء - 00:08:48

وطبقة فقراء يزدادون فقرا ولهذا منعت الشريعة من الربا لما فيه من الظلم ولما فيه من المفسد الكبيرة على المجتمعات ولما فيه يترتب عليه من فشو الظلم خاصة على الطبقة الفقيرة - 00:09:10

ولهذا كما ذكرنا هو محرم في جميع اه الشرائع السماوية ذكر القرطبي رحمه الله بالجامع لاحكام القرآن قصة لطيفة في هذا يقول ان

رجلا جاء الى الامام ما لك بن انس يستفتيه - 00:09:31

فقال له اني رأيت البارحة رجلا سكرانا يقفز يريد ان يصطاد القمر فلما رأى هذا المنظر رأى رجلا يقفز يقفز يريد يصطاد القمر بسبب شكره رجل مخمور ذهب عقله ذهب عقله فتأثر هذا الذي رآه فقال امرأته طالق - 00:09:50

ان كان يدخل جوف ابن ادم شيء اخبث او اشر من الخمر ثم بعد ذلك ذهب الامام مالك يستفتيه هل يقع طلاق امرأته او لا يقع فلما استفتى الامام مالكا استعظم هذا السؤال - 00:10:11

قال ارجع حتى اتأمل وانظر في مسألتك تاهوا من الغد فقال ارجع حتى انظر في مسألتك فاتاه من الغد من اليوم الثالث فقال الامام مالك امرأتك طالق اني تأملت كتاب الله وسنة نبيه - 00:10:28

فلم ار شيئا اشر ولا اخبث من الربا لان الله قد اذن فيه بالحرب كأن الامام مالك يقول انت قلت ان امرأتك طالق ان كان يدخل جوف ابن ادم شيء اخبث من من الخمر. هناك شيء اخبث من الخمر وهو الربا - 00:10:44

فافتاه بوقوع طلاق امرأته هذا يدل على ان الربا خطره عظيم وان اثمه كبير وانه اعظم في الاثم اه من الخمر وقال بعض العلماء ان الربا اعظم في الاثم - 00:11:00

من الزنا واستدلوا بما باحاديث تروى في هذا درهم ربا اشد من ستة وثلاثين زنية والربا سبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وكنت قد كتبت ذلك في كتاب فقه المعاملات المالية المعاصرة - 00:11:17

ثم بعد ذلك ظهر لي ان الاحاديث المروية في هذا كلها لا تثبت من جهات الصناعة الحديثية وان الادلة تدل على ان الزنا اعظم اثما من الربا كما ذكر ذلك ابن الجوزي وغيره قال فاين درهم ربا؟ يقع في الاثم من آ نطفة حرام - 00:11:33

يكون منها ولد وتختلط به الانساب والى غير ذلك من مفسد الزنا فلذلك في الطبعة الجديدة من كتاب فقه المعاملات المالية المعاصرة لا توجد هذه المقارنة او انني ذكرت ان الزنا اعظم في الاثم من من آ الربا - 00:11:54

فالزنى اشد واعظم في الاثم من الربا لكن الربا اعظم في الاثم من شرب الخمر آ الربا شددت فيه الشريعة اه وسدت جميع الذرائع الموصلة اليه ولو من وجه بعيد - 00:12:11

ولهذا جاء في السنن من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الرطب بالتمر وقال عليه الصلاة والسلام اينقص الرطب اذا يبس؟ قالوا نعم. قال فلا اذا - 00:12:24

يعني لو اردت ان تباع كيلو رطب بكيло تمر مع التقابض لاحظ كيلو رطب بكيло تمر مع التقابض لا يجوز حتى مع التقابض والتماثل لماذا لان هذا الرطب سوف ينقص اذا يبس - 00:12:40

مع ان التفاوت يسير جدا ومع ذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم منه هذا يدل على تشديد الشريعة في شأن الربا كذلك ايضا مسألة العينة العينة هي ان يبيع شيئا بثمن مؤجل - 00:12:56

ثم يشتري هذا الشئ باقل منه نقدا فحتى لو حصل هذا بغير مواطى ايضا لا يجوز من باب سد الذريع فالشريعة الاسلامية سدت الذرائع الموصلة للربا وهذا يدل على عظيم شأن الربا - 00:13:11

وعظيم اثمه عند الله عز وجل ولهذا قال ربنا سبحانه يحق الله الربا يحق الله الربا انظر الى الى كلمة يحق المحق هذه المادة الميم والحاء والقاف تدل على زوال الشئ شيئا فشيئا ومنه المحاق - 00:13:29

المحاق هو الهلال عند في اخر الشهر تجد ان ضوء القمر يذهب شيئا فشيئا الى ان يصبح محاقا. هكذا ايضا الربا يحقه الله عز وجل فهذا المرابي يحقه الله شيئا فشيئا - 00:13:46

يجد كل يوم النقص لكن هذا المحظ قد يكون لماله قد يكون المحق لصحته قد يكون المحق لاستقراره الاسري قد يكون المحق لأمور اخرى عندما يقول ربنا يحق الله الربا - 00:14:02

فمعنى ذلك انه لابد يتحقق المحق قطعاً قطعاً ولهذا آ لا تجد مرابيا آ يعني حتى وحتى وان كان عنده ثروة لا تجده سعيدا لا تجد مرابيا سعيدا ومفلحا ومتميزا ينطق بالحكمة كما قال العلماء يقول لا يمكن تجده رابيا ينطق بالحكمة - 00:14:16

لان الله عز وجل اذنه بالحرب ويمحق الله الربا وكما قال سبحانه كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس الذين ان الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:14:37](#)

الربا شددت فيه الشريعة الاسلامية لعظيم اه خطره وعظيم ظرره على اه الافراد والمجتمعات احسن الله اليكم وشكر الله لكم اه شيخنا يعني الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان اه انتم شيخنا لكم عناية يعني خاصة بجانب المعاملات المالية ولكم في هذا يعني اباحات ورسائل - [00:14:51](#)

يعني كثيرة ومشاركات عدة وانتم كذلك يعني عضو في عدد من اللجان المتعلقة بالصناعة المالية اه اود ان اسأل عن امر اه دقيق في هذا الموضوع وهو المقولة التي يعني يتداولها الناس - [00:15:17](#)

ان الفرق بين الحلال والحرام في المعاملات المالية هو فرق دقيق بل لربما بعض الناس من شدة خفاء هذا الفرق اه يستنكر التفريق بين معاملتين وكيف يقرر الفقهاء في احدهما انها محرمة وفي الاخرى انها جائزة - [00:15:34](#)

نعم هذا صحيح فرق بين الحلال والحرام في المعاملات دقيق جدا وهذا الفرق دقيق جعل بعض المشركين يقولون لا فرق بين البيع والربا لا فرق ما الفرق بين البيع والربا - [00:15:52](#)

كلها واحد انزل الله عز وجل قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا فرد الله عليهم وقال واحل الله البيع وحرم الربا نظير ذلك بعض الناس يقول لا فرق بين هذه المعاملة الحلال والمعاملة الحرام - [00:16:11](#)

او يقول لا فرق بين تعاملات هذا المصرف الإسلامي وهذا البنك الربوي كلها واحد وربما ان بعضهم يخفى عليه الفرق والفرق بين الحلال والحرام قد يكون دقيقا بل احيانا احيانا الصورية تكون مؤثرة - [00:16:30](#)

واضرب لهذا مثالا يتضح به المقال جاء في الصحيحين حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب يعني من النوع الجيد - [00:16:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قالوا لا يا رسول الله انا نبيع الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوه هذا عين الربا - [00:17:04](#)

لا تفعل ثم ارشد عليه الصلاة والسلام الى مخرج سهل يتحقق به الغرض من غير وقوع في المحرم قال ولكن بع الجمعاء يعني التمر الرديء بدراهم واشتري بالدراهم جنيبا يعني بع هذا التمر الرديء بدراهم واشتر بالدراهم تمرا جيدا - [00:17:19](#)

فاذا بعتم تمرا رديئا بتمر جيد مباشرة مع التفاضل يعني صاع بصاعين مثلا اه هذا عين الربا لكن اذا بعتم التمر الرديء بدراهم ثم اشتريتم بالدراهم تمرا جيدا فهذا مخرج شرعي. ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

مع ان النتيجة واحدة النتيجة هي انني احصل على تمر جيد مقابل هذا التمر الرديء. نعم لكن اذا بعتم التمر بتمر جيد مع التفاضل مباشرة هذا عين الربا اذا بعتم التمرة ذي بدراهم واشتريتها بالدراهم تمرا جيدا - [00:18:02](#)

هذا مخرج ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام فهذا يدل على دقة الفرق بين الحلال والحرام وايضا احيانا قد تكون الصورية مؤثرة قد يقول قائل ما الفرق؟ النتيجة واحدة النتيجة واحدة يعني صاع بصاعين مباشرة او تبيع الصاعين بدراهم وتشتري بالدراهم صاعا. النتيجة واحدة - [00:18:18](#)

وبعضهم يعني لو لم يرد هذا الحديث لقال هذه حيلة. هذه حيلة على الربا لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى ذلك هذا يدل على ان الفرق بين الحلال والحرام انه فرق دقيق - [00:18:39](#)

وان بعض المسائل قد لا تظهر فيها الحكمة بشكل واضح لكثير من الناس قد لا تظهر وان كان يعني كما قال ابن القيم ما من حكم الا ولله تعالى فيه حكمة - [00:18:53](#)

لكن بعض المسائل خاصة مسائل المعاملات ومسائل الرباط قد لا تكون الحكمة فيها جلية ظاهرة والا ان تبيع صاع بصاعين هذا عين الربا تبيع صاعين بدراهم تشتري بالدراهم صاعا هذا مخرج ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

ما الحكمة؟ لماذا هذا حرام؟ وعين الربا وهذا حلال النبي عليه الصلاة والسلام ارشد لذلك ارشد لبيع الصاعين بدراهم تشتري بالدراهم

آآ تمرا جيدا فهذا يدل على ان آآ يعني فرق - 00:19:24

الحلال والحرام في مسائل المعاملات انه فرق اه دقيق وايضا يدل على ان بعض الامور قد يظنها بعض الناس حيلة على الربا وهي وهي ليس كذلك ليس كذلك ايضا يعني هذا يدل على اهمية التفقه في الدين - 00:19:38

وان من ثمرة التفقه في الدين ان الانسان يستطيع ان يحصل على غرضه بطريق مباحة يعني مثلا آآ يعني في في المثال الذي ذكرناه يستطيع ان يحصل على تمر جيد مقابل تمر ردي بطريقة جائزة وهي ان يبيع التمر الذي بدراهم ويشترى بدراهم تمر جيدا -

00:19:56

في وقتنا الحاضر انسان يريد ان يحصل على سيولة نقدية اي غرض لزواج او لبناء مسكن او لاي غرض من الاغراض. ويريد ان يأخذ هذه السيولة من بنك من البنوك - 00:20:17

ان اخذها دراهم بدراهم مع الزيادة هذا ربا لو قال مثلا اقرضوني مئة الف بمئة وعشرة مباشرة عبد الرحيم بدراهم هذا ربا صريح لكن يستطيع ان يحصل على السيولة بطريقة جائزة شرعا - 00:20:29

وذلك عن طريق المربحة او عن طريق التورق او عن طريق مثلا التأجير مع الوعد بالتملك او بأية صيغة يقول مثلا للبنك اشترؤا لي هذه السلعة فيشترئها البنك ويبيعها عليه بثمان مؤجل ثم هو يبيعها في السوق - 00:20:46

اه او يبيع على طرف ثالث نقدا وبذلك يحصل على ما اراد من سيولة نقدية ويمكن ايضا في بعض الصور خاصة بالسلع الدولية ان يوكل البنك في بيعه بشرط ان ان يوجد شهادة تخزين او شهادة تعيين او شهادة ملكية - 00:21:03

فاذا حصل التعيين ايضا جاز ان يوكل البنك وهذه من الصور الجائزة للتورق المنظم ان التورق المنظم ليس جميع صورته محرمة كما ان شاء الله يأتيها في حلقة قادمة وبان الله فبعض الصور محرمة وهي التي منعتها المجامع الفقهية وهي كبار العلماء لكن بعض الصور جائزة - 00:21:18

من ثمرة التفقه في الدين ان الانسان يستطيع ان يحصل على غرضه بالطريق المباح. والانسان يعني غير متخصص في العلوم الشرعية بإمكانه ان يسأل يعني بعض الناس يقول انا اريد ان احصل على السيولة النقدية ما هي الطريقة - 00:21:37

اسأل اسأل احد المشايخ خاصة من لهم عناية واهتمام بالمعاملات المعاصرة اطرح عليه هذا السؤال وهو سيدلك على افضل طريقة لتحصل على سيولة نقدية عن طريق المصارف بطريقة شرعية من غير ان تقع في الربا ومن غير ان تقع في المحظور الشرعي. احسن الله اليكم ولعل ايضا من - 00:21:53

المسائل الشائعة في هذا الباب والتي يفرق فيها بين امرين اه ما يفعله بعض النساء يكون لديها ذهب قديم وتذهب الى محلات الذهب وتريد ان تشتري بدله ذهبا جديدا بنفس القيمة لكن يختلف الوزن - 00:22:13

يقال لهم الحيلة في ذلك الشرعية اه ان تبقي هذا الذهب القديم بدراهم وتأخذي بالدراهم وتشتري به ذهبا جديدا. نعم صحيح لو كان عند امرأة حلي قديم وتريد اه ان اه - 00:22:28

تبيعه وتحصل على حلي جديد ان باعت الحلول القديم الحلي الجديد مباشرة فستقع في الربا لانه لا يمكن اصلا صاحب المحل ان يقبل ان يشتري حليا قديما بنفس وزن الحلي الجديد - 00:22:41

لابد من التفاضل لكن ما المخرج؟ المخرج ان تبيع المرأة الحلي القديم بدراهم وتشتري بالدراهم حليا جديدا لكن لا يشترط عليها صاحب المحل ان تشتريه منه تبيع الحلي القديم بدراهم ثم اذا استلمت الدراهم هي حرة ان ارادت ان تشتري من هذا المحل او من غيره - 00:22:54

وبذلك تستطيع ان تحصل غرضها بالحصول على حلي جديد مقابل هذا الحلي القديم بطريقة شرعية ومن غير ان تقع في المحرم فهذا يدل على ان المهم ان يوجد لدى المسلم ولدى المسلم الاهتمام. نعم - 00:23:13

الاهتمام بالحلال اذا اهتم المسلم بالحلال وسأل واستفسر فسيجد اجابات آآ تمكنه من ان يحصل على غرضه بطريقة جائزة وبطريقة بعيدة عن الربا وبعيدة عن الحرام لكن بعض الناس يؤتى من جهة التقصير من ان وقلة الاهتمام - 00:23:27



بعض الناس يريد يعني الطريق الاسهل لا يهتم مسألة الحلال والحرام ولهذا تجد انه يذهب للبنك يريد يعني قرضا ربويا اه يرى انها اسهل ياخذ مثلا مئة الف بمئة وعشرة مباشرة. نعم - [00:23:50](#)

لكن لو انه سأل واهتم وقال ما هي الطريقة الشرعية؟ ما هي الطريقة الجائزة؟ لكي احصل على سيولة نقدية بطريقة مباحة بدائل كثيرة يستطيع ان يحصل بها غرضه من غير ان يقع في المحرم. احسن الله اليكم. ولعل هذا السعي ويعني الجهد الذي يبذله هو باب من ابواب العبودية. بتوخي الحلال باذن - [00:24:03](#)

عز وجل نعم والعبودية تشمل جميع مجالات الحياة عبودية كما عرفها ابن تيمية رحمه الله هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة لا تقتصر فقط - [00:24:28](#)

وعلى الشعائر التعبدية فيما بين العبد وبين ربه من الصلاة والصيام والزكاة والحج وانما تشمل جميع جوانب الحياة فلذلك تدخل هي في ابواب آآ المعاملات نعم احسن الله اليكم. ايضا شيخنا مما يتعلق بعناية الفقهاء آآ بمسائل المعاملات المالية ولا سيما المعاصرة - [00:24:42](#)

ما وجد في زماننا آآ هذا من الاجتهاد الجماعي فهنا سلطتم الظوء على المقصود بالاجتهاد الجماعي الموجود في زماننا وهل يمكن التعريف بابرز مؤسسات الاجتهاد الجماعي ولا سيما انكم يعني عضو في - [00:25:05](#)

عدد من هذه المؤسسات اه نعم النوازل والمسائل المعاصرة اه افضل طريقة لمعرفة احكامها ان تكون عن طريق الاجتهاد الجماعي الاجتهاد الجماعي اقرب للتوفيق اه واصابة الحق من الاجتهاد الفردي - [00:25:21](#)

خاصة في وقتنا الحاضر الذي تعقدت فيه كثير من المسائل واصبحت تحتاج الى تصوير من المختصين والاجتهاد الجماعي اقرب للتوفيق من آآ الاجتهاد اه الفردي واقرب الى اصابة حكم الله ورسوله في النازلة - [00:25:41](#)

او في الواقع. والانسان مهما بلغ من العلم ومهما كان عليه من الفقه قد يذهل حتى عن ايسر المسائل فمثلا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون ان المصيبة اذا كانت شديدة - [00:26:01](#)

اول مراحلها عدم التصديق بعض الصحابة لم يصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وانكر موت النبي عليه الصلاة والسلام.

بعضهم من اكابر الصحابة كعمر قال للنبي عليه الصلاة والسلام لم يموت وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى - [00:26:18](#)

حتى جاء ابو بكر الصديق قبل ما بين عيني النبي صلى الله عليه وسلم قال بابي وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا ثم قال لعمر انصت قاموا صعد على المنبر - [00:26:35](#)

وقرأ قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - [00:26:50](#)

انك ميت وانهم ميتون وقال من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات يقول عمر وكثير من الصحابة والله لكأن هذه الآية نزلت تلك الساعة - [00:27:03](#)

فما يسمع بشر الا ويتلونها هذا اذا كان عمر كان كثير يعني كثير من اكابر الصحابة ذهول عن هذا المعنى قد يحصل ايها الذهول من من العالم وان كان كبيرا - [00:27:19](#)

ولذلك مسائل المعاصرة والنوازل ينبغي ان تكون عن طريق الاجتهاد الجماعي كان هذا هو منهج السلف رحمهم الله كان عمر رضي الله عنه اذا وقعت نازلة يجمع فقهاء الصحابة ويستشيرهم ومن ذلك لما خرج الى الشام - [00:27:33](#)

واخبر بوقوع الطاعون بارض الشام فاستشار الصحابة دعا اولي المهاجرين واستشارهم فاختلفوا ثم دعا الانصار واستشارهم فاختلفوا ثم دعا من كان من مشيخة قريش ومهاجرة الفتاح فلم يختلفوا في ان يرجع - [00:27:54](#)

والا يقدم الصحابة على هذا الوباء فنادى عمر في الناس واخبرهم اني عازم على الرجوع. فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نحن نفر من قدر الله الى قدر الله. الله. ارايت ان كان لك ابل هبطت واديا لها عدوتان -

[00:28:12](#)

لا هما خصيبة والاخرى جدباء اليست ان رعت الخصيبة رعتها بقدر الله وان رعت الجدبة رعتها بقدر الله قال فجاء عبدالرحمن بن عوف وكان متغيبا لبعض حاجته وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الطاعون - [00:28:31](#) فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجون منها فرارا منها حمد الله عمر والمسلمون وكبروا ثم انصرفوا. هذا مثال للاجتهاد الجماعي آآ فقد كان عمر وآآ يجمع الناس ويستشيرهم - [00:28:50](#) لم يكن ينفرد برأيه وهكذا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من بعده. احسن الله اليكم وشكر الله لكم آآ شيخنا ان اذنتم آآ ان يكون الحديث عن ابرز مؤسسات الاجتهاد الجماعي وتسليط الضوء على شيء منها في الحلقة القادمة باذن الله عز - [00:29:06](#) عز وجل والى هنا نكون قد وصلنا الى ختام حلقتنا في هذا اليوم اه اسأل الله جل وعلا ان يجزي ضيفنا فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود - [00:29:25](#) ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية ف شكر الله لكم شيخنا. وشكرا لكم وللاخوة والشكر كذلك لمن قام بتسجيل هذه الحلقة الشيخ عثمان بن عبد الكريم الجويبر. الى ان التقيكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل. استودعكم الله - [00:29:41](#) الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد بن عبد العزيز الكثيري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية باسلوب سهل ميسر - [00:29:59](#) برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:30:19](#)